الفاظ عربية لمعانٍ زراعية

- ٩ -

حرث الارض على اشكال منها شكل يسمونه في بلادنا « النقب » وهو ان تكون الارض حرجة اوغيلاً اوعيصاً اومرجاً اومواتاً لم تعمر بعد فتقطع أشجارها وتكسر اوتنقل أحجارها ثم تحرث في عمق اربعين سنتيمتراً على الاقل وقد يبلغ المحراث اوالمرستين سنتيمتراً أحياناً . فشق الارض المذكورة لاتخاذها حرثاً يسمى بالفرنسية (Défoncement) وقد وجدت في المخصص ان ما يقابل ذلك بالعربية مع التوسع هو الخَرْق يقال خرق الارض خرقاً شقها للحرث (اي لجعلها حرثاً وهي الارض المصلحة للزرع) .

ومجموع الأعمال التي تجعل الارض حقلاً اي فراحاً طيباً صالحاً للزرع مثل قطع الشجر وحرق الشوك وابادة الاعشاب بالحرث وتفتيت الصخور بالبارود اوالديناميت تسمى احياء الارض واعمارها و بالفرنسية (Défrichement) .

والمواد التي يضيفها الأكارون الى الارض على قسمين الاول يراد به تزييد العناصر الغذائية في التراب فيشتد النبات المزدرع ويغزر محصوله . والثاني يراد به تقليل اندماج التربة الطينية فيسهل على جذور الزرع اختراقها والتغلغل بين ذراتها سعياً وراء العناصر الغذائية اللازمة للنبات . فمن المواد الاولى الزبل (السرجين والدبال) والاسمدة المعدنية والكيماوية وامثالها . ومن المواد الثانية الكلس والرمل وغيرهما .

فالتسميد هو استعمال سماد ما من الأسمدة المختلفة وهو بالفرنسية (Engraisser) والسماد هو (Engrais) اما استعمال الزبل والدبال والسرجين فهو الزَبْل والدَبْل والسرجنة [1] وهو بالفرنسية (Fumer) . واما اصلاح الارض المندمجة فهو الدَمْل والدَمَلان . فقد جاء في المخصص « دمل الارض بالدمال أصلحها به وذلك اذا كانت مدرتها لازبة مسنحصفة فدملت لتسلس وترخو على عروق النبات » ويتضح من هذا التعريف ان الدمل والدملان هما أصلح ما يكون للفظة (Amendement) الفرنسية .

(١) انظر مادة دَمَل في القاموس .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وعناقيد العنب من حيث كثافة الحب على قسمين قسم تكون فيه الحبات كثيفة متراصفة وآخر تكون فيه متفرقة فالاول هو العنقود المكتنز والمتداحس والمتراصف الحب و بالفرنسية (Grappe serrée) والثاني هو العنقود المتشلشل والمتفرق الحب ويسمونه بالفرنسية (Grappe lâche) .

وتطلق هذه الألفاظ على غير عناقيد العنب كسنابل الحنطة مثلاً اذ منها السنابل المكتنزة والمتداحسة والمتراصفة الحب ومنها على العكس السنابل المتشلشلة والمتفرقة الحب وكل ذلك يختلف باختلاف الاصناف الزراعية في نوعي الكرمة والحنطة وغيرهما .

وتكون حبة العنب في بعض أصناف الكرمة قليلة الماء كثيرة اللحم كحب العنب البلدي مثلاً في دمشق فهو قليل الماء غليظ اللحاء . فالحب الذي يكون متحلياً بهذه الصفة يسمى العنب الشَحِم و بالفرنسية (Raisin charnu) .

وفي شمالي الشام صنف من الضأن يسمونه (العومي والعواس) وهو اكثر الأصناف انتشاراً ويظهر انه قديم فقد ورد في الامهات ان العوس ضرب من الغنم وانها الكباش البيض وان الكبش العومي منسوب اليها .

واشهر عروق الضأن في العالم الصنف المسمى (Mérinos) وشهرته منبعثة عن جودة صوفه وغزارته وهو يغطي حتى جبين النعجة وخديها و يبلغ رأس منخرها أحيانا . والصوفة متينة مرنة جداً ربما دقت فلم يزد ثخنها على ١٠ — ١٥ في الالف من الملليمتر .

والذي يهمنا ذكره مما يكاد يكون مجهولاً لا يعرفه الا نفر قليلون من علماء الدواجن ، ان هذا العرق من الضأن ينسب الى بني مرين المغاربة المشهورين . ذلك انه عرق المغرب الأصلي جوّده العرب بعد نقله الى الاندلس منذ سطعت أنوار مدنيتهم فيها واستعملوا صوفه في صناعة المنسوجات الصوفية الدقيقة التي استفاضت شهرتها في انحاء اوربة وافريقية والشرق العربي . ثم احتفظ به الاسبانيون بعد العرب فسموه مرينوس نسبة الى بني مرين . وهو اليوم اكثر عروق الضأن انتشاراً ولا تكاد دولة من الدول المهمة تخلو منه وهو يعد بالملايين في كل منها . ومن صوفه تصنع نُسُج الجوخ الدقيقة الحوك .

مصطفى الشهابي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net